

## الخصائص

وقريب منه قوله : .

( أنا أبوها حينَ تستبغي أبا ... ) .

أي أنا صاحبها وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك .

ومثله وأحسن ( صنعة منه ) : .

( لا زعرتُ السّوامَ في فلقِ الصّبحِ ... مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا ) .

أي لا دُعيت الفاضل المغنّي هذا يريد وليس يتمدّح بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلامة . وإنما تمدّح هنا بما عرف من فضله وغنائه . وهو كثير . فإذا مرّ بك شيء منه فقد عرفّ فتك طريقه . باب في أغلاط العرب كان أبو عليّ - C - يُرى وجه ذلك ويقول : إنما دخل هذا النحو في كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها . وإنما تهجّمُ بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء فزاعوا به عن القصد . هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .

فمن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى : .

( غدا مالِك يرمي نسائي كأنا ... نسائي لسهمي مالِكِ غرضان ) .

( فياربّ فاترك لي جُهينة أعمّرا ... فمالك موتٍ بالقضاء دهاني )